



ABSTRACTS: VOLUME 3, SPECIAL ISSUE

ABSTRACT

صعوبات التعليم التي تواجه الطالب الفلسطيني

ندى بدر أبو غليون، لجين أحمد فنون، أعبير رشدي قنبيي.

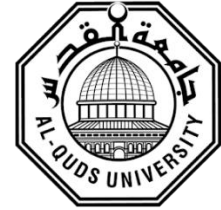
مدرسة وداد ناصر الدين الثانوية للبنات، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية.

Published in May 2022

الخلفية: يحتل التعليم الجيد الهدف الرابع من الأهداف المستدامة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بحيث كلما زاد العلم بين الأمم انعكس ذلك على حضارتهم ورفيهم وزاد من قدرهم. وتزامنا مع الانفجار المعرفي الذي بدأ في أواخر القرن الماضي وأصبح يتسارع بخطى لم يتصورها أحد، شملت مختلف نواحي الحياة العلمية والتقنية والاجتماعية، ظهرت الحاجة إلى خلق الإنسان القادر على ركوب هذه العجلة المتسارعة، مما سلط الضوء على إعادة النظر في دور المدرسة والكلية والجامعة، وضرورة الاهتمام بالجانب النوعي من التعليم، والخروج من الصورة التقليدية للمدارس والاعتماد على الطاقات البشرية من الموهوبين.

التعليم هو الطريق الصحيح التي تسلكه الشعوب عند الرغبة بالتقدم والتطور، فعلى سكب اهتماماتنا كلها لتطوير وازدهار تعليمنا فتعلمنا يواجه بعض المشاكل كطريقة طرحنا للمناهج التي يسودها أسلوب التلقين الذي له عائد سلبي على نفسية الطلاب وحتى بترجع تحصيلهم الدراسي وبعد جائحة كورونا والانتقال الى التعليم عن بعد الذي ترك آثار وفجوة تعليمية كبيرة في نفوس الطلبة ومما سبب لهم بفاقد تعليمي ولم يكن عادلاً لجميع الطلاب ومنهم ذوي الاحتياجات الخاصة، أيضا كثرة الواجبات والامتحانات في المدارس الفلسطينية مقارنة مع المدارس الفنلندية التي تنصدر قائمة أفضل تعليم في العالم .

الأهداف الرئيسية من البحث: تسعى الباحثتان من خلال هذه الدراسة الى تسليط الضوء ولفت الانتباه الى مدى استخدام أسلوب التلقين في طرح المناهج الفلسطينية ومدى تأثيره على تحصيل ونفسية الطالب، وتشخيص واقع التعليم خلال جائحة كورونا، وتحديد بعض الفروق بين التعليم الفلسطيني والتعليم الفنلندي لتحديد أهم الصعوبات التي تواجه التعليم في فلسطين.



الأسلوب المتبع: اتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، وتم استخدام أداة البحث وهي الاستبانة من إعداد الباحثين التي تم طرحها بشكل الكتروني بعد تحكيمها من قبل أساتذة وتربويين. واختيرت عينة البحث بطريقة قصدية حيث بلغت (114) طالب/ة من مختلف المدارس الثانوية في مدينة الخليل.

النتائج: بينت النتائج أنه يتم إهمال المختبرات والأنشطة التي تقام بها في المرحلة الثانوية وفقاً لسؤال عدة طلبة من مختلف المدارس الثانوية لمدينة الخليل عن كم معدل مرات دخولك للمختبر خلال السنة الدراسية للمرحلة الثانوية فقد تراوحت الإجابات بين 0_5 مرات بنسبة 64%.

وبينت النتائج أن كثرة الواجبات المنزلية تؤثر سلباً على نفسية الطالبات حيث 94% من عينة البحث يجدوا أن الواجبات تؤثر سلباً على صحتهم النفسية كما تزيد من توترهم وقلقهم.

وأن نسبة 70% من الحصص الدراسية يعتمد أسلوب التلقين من خلال التريديد والحفظ وإعطاء المعلم فكرة معينة ولا يعطي مجالاً للنقد والتفكير والتجريب فتطمس شخصية الطالب وتهدم كيانه ويكون الدور والصوت بالكامل للمعلم، ويسود بين الطلاب روح المنافسة والأناية لا التعاون والتقبل للآخرين.

وبينت النتائج أن جائحة كورونا فاقمت من صعوبات التعليم في فلسطين حيث تراجع تحصيل ما نسبته 61.6% من عينة البحث.

أما عن تحديد بعض الفروقات بين التعليم الفلسطيني والتعليم الفنلندي، يمكننا الاستفادة من التجربة الفنلندية في التعليم التي أصبحت محط أنظار باقي دول العالم لحصولها على المركز الأول من حيث التعليم والتي امتازت بعدة أمور من أهمها :

أولاً: الحرص على انتقاء المعلمين بعناية حيث أن وظيفة المعلم تعتبر من إحدى المهن رفيعة المستوى ومهمة في الحياة الاجتماعية كأهمية الطبيب والمهندس وعلى الجانب الآخر يمكننا ملاحظة وجود فئة من المعلمين غير الكفؤ للتعامل مع الطلاب أو حتى إيصال المعلومات بطريقة سليمة فيصبح هنالك ثغرة تعليمية لدى الطلبة بسبب هذه المشكلة،

ثانياً: جودة التعليم العالية لجميع مدارس فنلندا حيث أن التعليم مجاني وجميع المدارس ذات جودة ومستوى عالي في التعليم فيضمن ذلك حصول جميع الطلاب في شتى أنحاء فنلندا على مستويات عالية ويصبح من السهل على الآباء ضمان أن أطفالهم يحظون بتعليم ممتاز وهذه نقطة نفتقر لها في بلدنا.

ثالثاً: تهتم فنلندا بسعادة الطالب وصحته النفسية حيث أنها تحرص على عدد ساعات الدراسة القليل في البيت وشبه انعدام الواجبات المنزلية للطلاب لأنه برأيهم يحق للطلاب الاستمتاع والترفيه عن نفسه في المنزل بدلاً من حل الواجبات المنزلية أما على مستوى فلسطين فيعاني الطالب من كمية واجبات منزلة ضخمة قد تكون مسبباً بمشاعر سلبية للطالب تؤثر سلباً على صحته النفسية نتيجة الضغط الدراسي في البيت والمدرسة في الوقت ذاته فيصبح أنه لا يوجد وقت للمتعة والترفيه عن الذات وهذا ما توافق ضمن مع



الإحصائية عند سوالنا لبعض طالبات مدرسة وداد ناصر الدين عن مدى تأثير الواجبات على تأزم صحتهم النفسية كانت النتيجة أن 94% يعانون نفسياً من كثرة الأعباء والواجبات .

رابعاً: وتبعاً لسعادة الطالب فإن وقت الاستراحة بين الحصّة والأخرى في فنلندا يعد طويلاً نسبياً مقارنة في فلسطين حيث تكون مدة الاستراحة في فنلندا ما يقارب الخمسة عشر دقيقة بينما هي خمس دقائق هنا حيث لا يكاد الطالب من أخذ قسط بسيط من الراحة حتى تبدأ الحصّة التي تليها وفي بعض الحالات يأخذ المعلم هذه المدة الزمنية القصيرة التي هي حق للطلاب!

وأخيراً لا يأخذ الطالب أي امتحان مهم حتى المرحلة الثانوية لأن التعليم من وجهة نظرهم هو تعاون وتطبيق لا تنافس وتقييم.

الخاتمة: وبعد دراسة الصعوبات التي تواجه الطالب الفلسطيني وعمل إحصاءات وبعد كل ما توصلنا إليه من نتائج ولأن التعليم الجيد هو أساس في بناء وازدهار والتطور الاقتصادي للدول وهو حق لكل طالب، لذا نوصي بإعادة النظر بطريقة طرح المناهج للطلبة، وإيجاد طريقة أخرى لتقييم الطالب تكون عادلة للجميع، واستنباط بعض من منهجية التعليم من التعليم الفنلندي وبشكل عام من الدول الأولى في التعليم في العالم، وتعزيز جانب الأنشطة والمختبرات في المدارس.

الكلمات الرئيسية للبحث: صعوبات التعلم، المرحلة الثانوية.